تعلق وانما ذكروا من غير افعال القلوب سل وانظر وفي جواز تعليق راي البصرية خلاف **قوله** ولئن قلت هذه لام الموطية للقسم وليقولن جوابه وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه وانكم محكي بالقول ولذلك كسرت في قراءة الجمهور وقرئ بفتحها وفيها تاويلان ذكرهما الزمخشري احدهما انها بمعنى لعل ما لمن قولهم ائت السوق انك تشتري لحما اي لعلك اي ولئن قلت لهم لعلكم مبعوثون بمعنى توقعوا بعثكم وظنوه لا تبتوا القول بانكاره لقالوا والثاني ان تضمن قلت بمعنى ذكرت بمعنى فتفتح الهمزة لانها مفعول ذكرت **قوله** ان هذا الا سحر قد تقدم انه قرئ سحر وساحر ورده اسحر هذا اشارة الى البعث المدلول عليه بما تقدم واشارة الى القران لانه ناطق بالبعث ومن قرا ساحر فالاشارة بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يراد بهذا في القراءة الاولى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ويكون جعلوه سحرا مبالغة او على حذف مضاف اي الا ذو سحر ويجوز ان يراد بساحر نفس القران مجازا كقولهم شعر شاعر وجد جده **قوله** ليقولن هذا الفعل معرب على المشهور لان النون مفصولة تقديرا اذ الاصل ليقولونن النون الاولى للرفع وبعدها نون مشددة فاستثقل توالي ثلاثة امثال فحذفت نون الرفع لانها لا تدل من المعنى على ما يدل عليه نون التوكيد فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي ضمير الفاعل لالتقائهما وقد تقدم تحقيق ذلك وما يحبسه استفهام فما اسم وتحبسه وفاعل الفعل ضمير اسم الاستفهام والمنصوب يعود على العذاب والمعنى اي شيء من الاشيا يحبس العذاب **قوله** يوم ياتيهم منصوب بمصروفا الذي هو خبر ليس وقد استدل به جمهور البصريين على جواز تقدم خبر ليس عليها ووجه ذلك ان تقديم المعمول يؤذن بتقدم العامل ويوم منصوب بمصروفا وقد تقدم على ليس فليجز تقديم الخبر بطريق الاولى لانه اذا تقدم الفرع فاولى ان يتقدم الاصل وقد رد بعضهم هذا الدليل لشيئين احدهما ان الظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيره والثاني ان هذه القاعدة منخرمة اذ لنا مواضع يتقدم فيها المعمول ولا يتقدم فيها العامل واورد من ذلك نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فاليتيم منصوب بتقهر والسائل منصوب بتنهر

وقد

٥

وقد تقدما على لا الناهية ولا يتقدم العامل وهو المجزوم على لا والبحث في هذه موضع هو اليق به قال الشيخ وقد تتبعت جملة من دواوين العرب فلما ظفرت بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله الا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر

فياتي فما يزداد الا لجاجة ... وكنت ابيا في الخنا لست اقدم

واسم ليس ضمير عايد على العذاب وكذلك فاعل ياتيهم والتقدير الا ليس العذاب مصروفا عنهم يوم ياتيهم العذاب وحكى ابو البقاء عن بعضهم ان العامل في يوم ياتيهم محذوف تقديره اي لا يصرف عنهم العذاب يوم ياتيهم ودل على هذا المحذوف سياق الكلام **قوله** لفرح قرا الجمهور بكسر الراء وهو قياس اسم الفاعل من فعل اللازم بكسر العين نحو اشر فهو اشر ونظر فهو نظر وقرئ شاذا لفرح بضم الراء نحو سط وسط وندس وندس **قوله** الا الذين صبروا فيه ثلثة اوجه احدها انه منصوب على الاستثنا المتصل اذ المراد به جنس الانسان لا واحد بعينه والثاني انه منقطع اذ المراد بالانسان شخص معين وهو على هذين الوجهين منصوب المحل والثالث انه مبتدا والخبر الجملة من قوله اولئك لهم مغفرة وهو منقطع ايضا وقوله مغفرة يجوز ان يكون مبتدا ولهم الخبر والجملة خبر اولئك ويجوز ان يكون لهم خبرا واولئك ومغفرة فاعل بالاستقرار **قوله** فلعلك الاحسن ان تكون على بابها من الترجي بالنسبة الى المخاطب وقيل هي للاستفهام كقوله عليه السلام لعلنا اعجلناك **وقوله** وضائق به على تارك وعدل عن ضيق وان كان اكثر من ضائق قال الزمخشري ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت ومثله سيد وجواد فاذا اردت الحدوث قلت سائد وجائد قال الشيخ وليس هذا الحكم مختصا بهذه الالفاظ بل كل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير فاعل رد اليه اذا اريد به معنى الحدوث تقول حاسن وثاقل وسامن في حسن وثقل وسمن وانشد مجرله اما اللئيم فسامن بها وكرام الناس باد شحوبها وقيل انما عدل عن ضيق الى ضائق ليناسب وزن تارك والهاء في به تعود على بعض وقيل على ما وقيل على التكذيب وصدرك فاعل بضائق ويجوز ان يكون ضائق خبرا مقدما وصدرك مبتدا موخرا والجملة خبر عن الكاف في لعلك فيكون قد اخبر عنه بخبرين احدهما مفرد والثاني جملة عطفت على مفرد اذ هي بمعناه فهو نظير ان زيدا قائم وابوه منطلق اي ان زيدا ابوه منطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)